موقف الأردن تجاه قضية فلسطين والصراع العربي (الإسرائيلي) ١٩٤٧-١٩٦٧

م.د رسل عدنان عبد الرضا عطية الخفاجي

جامعة القادسية–كلية التربية–قسم التاريخ

Rusol.alreda@qu.edu.iq

مستلخص البحث

كان للأردن دور بارز في القضية الفلسطينية والصراع العربي (الإسرائيلي) سواء في الجانب السياسي أو العسكري أو الشعبي ، على الرغم من إمكانياته الضعيفة من ناحية ضعف موارده الاقتصادية وصغر مساحته الجغرافية التي حرمته من امكانية التنوع في الموارد الطبيعية والأولية ، وحرمته ايضاً من الحصول على مصادر الطاقة ، نلاحظ الأردن أنتهج سياسة متوازنة مع الدول العربية من جهة و(إسرائيل) وبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية من جهة أخرى.

الكلمات المفتاحية : الأردن ، فلسطين ، القضية الفلسطينية ، إسرائيل، الصراع العربي الإسرائيلي .

Search abstract

Jordan had a prominent role in the Palestinian issue and the Arab (Israeli) conflict, whether on the political, military, or popular side, despite its weak capabilities in terms of its weak economic resources and small geographical area, which deprived it of the possibility of diversification in natural and primary resources, and also deprived it of obtaining natural resources. Energy: We note that Jordan has pursued a balanced policy with the Arab countries on the one hand and (Israel), Britain and the United States of America on the other hand**.**

key words : Jordan, Palestine, the Palestinian issue, Israel , the Arab-Israeli conflict.

المقدمة

تعتبر قضية فلسطين من أكثر القضايا البارزة على الساحة السياسية وفي المجتمعات الدولية والعربية في وقتنا الحاضر ، وأكثر القضايا تعقيداً عبر مر التاريخ ، من هنا جاء اختيار موضوع الدراسة (موقف الأردن تجاه قضية فلسطين والصراع العربي (الإسرائيلي) ١٩٤٧–١٩٦٧) ، وتم

تحديد تلك المدة الزمنية لكون فلسطين شهدت خلالها احداث سياسية خطيرة منذ قرار التقسيم عام ١٩٤٧ ، ومن ثم الصراع العربي (الإسرائيلي) في حرب عام ١٩٤٨ وحرب عام ١٩٦٧ ، وتم التركيز على الموقف الأردني بحكم موقعه الجغرافي المتميز الذي يتوسط الدول العربية ، ويعد بوابه (لإسرائيل) وفلسطين ، قسم البحث إلى ثلاث محاور : المحور الأول تناول الموقف الاردني من القضية الفلسطينية حتى عام ١٩٤٧، في حين عالج المحور الثاني الدور الاردني في حرب ١٩٤٨ ، أما المحور الثالث فقد خصص لدراسة موقف الأردن من حرب عام ١٩٦٧ .

المحور الاول : الموقف الاردني من القضية الفلسطينية حتى عام ١٩٤٧

يعتبر الأردن أكثر الدول العربية ارتباطاً بالقضية الفلسطينية ، إذ لم يرتبط الأردن عبر تاريخه الطويل بشئ كأرتباطه بفلسطين ، فلم يعتبر الأردن قضية فلسطين ، قضية سياسية فحسب بل كانت القضية بالنسبة له قضية محورية وهماً يومياً حمل قسطاً كبيراً من اعبائها [١] ، إذ أن تعامل الأردن مع فلسطين لم يأت اقحاماً ، ولا تعامل طارئاً ، بل جاء نتيجة لما بين البلدين الأردني والفلسطيني من ترابط عضوي وثيق مستنداً لأعتبارات قومية وجغرافية وتاريخية تمثلت بروابط الدم والدين والتاريخ والمصير والجوار المباشر ، ما يؤكد ذلك تاريخياً نزوح عدد من القبائل العربية من الجزيرة العربية سعياً وراء مصالحها ولأسباب عديدة وانقسامها فأقامت فروع منها في الأردن واخرى في فلسطين في وقت لم تكن هنالك موانع سياسية او غيرها تحول دون التواصل الدائم بينهما فعاش الأردن مأساة فلسطين مرحلة مرحلة منذ ولادتها وكان ملازماً لها ومتفاعل معها مؤثراً ومتأثر بها [٢].

خلال الحرب العالمية الاولى (١٩١٤–١٩١٨) كانت الدول العربية جزءاً من الدولة العثمانية ، فوعدت بريطانيا تلك الدول بالاستقلال من الدول العثمانية شرط مساعدتها في الحرب[٣] ، لكن الحكومة البريطانية لم تكن جادة في وعودها ، ففي ٢ تشرين ١٩١٧ اصدر وزير خارجيتها بلفور بما يسمى ب (تصريح أو وعد بلفور) والمتضمن إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين[٤] وعندما فرض الانتداب على المشرق العربي خلال انعقاد مؤتمر سان ريمو في ايطاليا عام ١٩٢٠ ، اصبحت فلسطين تحت الانتداب البريطاني ، ثم قامت الحكومة البريطانية

بإختيار الامير عبد الله بن الحسين[٥] حاكماً لأمارة شرق الأردن والتي دخلت الانتداب البريطاني في العام ١٩٢٢[٦] .

في ١٠ آب ١٩٢٢ وضعت بريطانيا دستوراً لفلسطين أعطت فيه سلطات واسعة للحكومة البريطانية متمثلة بالمندوب السامي البريطاني هربرت صموئيل الذي يعتبر اول مندوب سام على فلسطين والذي اخذ على عاتقه وضع وعد بلفور موضوع التنفيذ[٧] ، كما عملت بريطانيا على تشجيع الهجرة اليهودية وتقديم كل التسهيلات امامهم للوصول إلى فلسطين[٨] .

و في ١٦ أب ١٩٢٩ قام اليهود بمظاهرات ضد المسلمين في فلسطين عرفت ب ثورة البراق وكان يوم جمعة ويوم ذكرى المولد النبوي الشريف ، إذ دخلوا ساحة البراق الشريف مطالبين بالحائط الغربي لسور المسجد الاقصى ومؤكدين بأنساب الحائط لهم ، ونتج عن ذلك اشتباكات بين الطرفين وكان حصيلتها عدد كبير من القتلى والجرحى [٩] .

تمثل موقف شرق الأردن بالوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني إذ أكد الملك عبد الله أنتساب حائق البراق للمسلمين وجرت حملة تبرعات نقدية لشراء الأسلحة وأرسالها إلى فلسطين ، كما شارك وفد أردني في حضور جلسات لجنة التحقيق في حوادث البراق [١٠] .

نتيجة استمرار الهجرة اليهودية الى فلسطين ، قام العرب الفلسطينيون برئاسة مفتي القدس الحاج أمين الحسيني[١١] بثورة عام ١٩٣٦ مطالبين بإيقاف الهجرة وانشاء حكومة وطنية ، استخدمت الحكومة البريطانية الشدة والقسوة في محاولة لقمعها لكنها فشلت، وزادت حدتها ووقعت خسائر كبيرة من كلا الطرفين ، ولم تتوقف الا بعد ان ارسل ملوك العرب نداء موقع إلى عرب فلسطين دعوا فيه إلى إنهاء الثورة حقناً للدماء[١٢].

شارك الاردنيون مشاركة فعلية في ثورة عام ١٩٣٦ مطالبين بإيقاف الهجرة اليهودية إلى فلسطين ، إذ أعلنت المدن الاردنية اضرابها تضامناً مع الثورة ، وأمد الأردنيين الثورة الفلسطينية بالسلاح والمال وتطوع العديد منهم في صفوفها ، كما عقد زعماء شرق الأردن اجتماع قرروا فيه

ابلاغ سلطة الانتداب أنه في حال استمرار الهجرة والاضرابات في فلسطين ستتوجه عشائر الأردن نحو فلسطين ، مؤكدين إن الجهاد في سبيل فلسطين أصبح عقيدة راسخة في كل مواطن أردني ، كما خرجت مظاهرات كبيرة من قبل الشعب الأردني لم تتمكن الحكومة البريطانية من انهائها بسهولة [١٣] .

خلال الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥) وقف الملك عبد الله الى جانب بريطانيا ووضع الجيش الاردني برئاسة جون باجوت غلوب **(Johan BaJot GLubb)** [١٤] تحت تصرفها خلال الحرب [١٥] ، أخذت بريطانيا الموقف الأردني بعين الاعتبار ففي ٢٢ أيار عام ١٩٤٦ ووقعت معاهدة مع الأردن تم من خلالها انهاء الانتداب البريطاني على شرق الأردن ، واعترفت بريطانيا باستقلال بشرق الأردن والأمير عبد الله ملكاً عليها وبذلك صارت الأمارة تعرف بأسم مملكة شرق الأردن [١٦] .

في عام ١٩٤٧ تم إحالة القضية الفلسطينية إلى هيئة الأمم المتحدة ، وبالتالي أدرجت الأمم المتحدة القضية الفلسطينية في جدول أعمالها ، وتوصلت إلى تقديم مشروعين الأول (مشروع الأكثرية) يوجه بتقسيم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية مع وحدة اقتصادية بين الدولتين ، والثاني (مشروع الأقلية) ويوجه بقيام دولة اتحادية مستقلة عاصمتها القدس [١٧]

اقرت الجمعية العمومية للأمم المتحدة في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ مشروع الاكثرية والتصويت على القرار المرقم (١٨١)[١٨] بتقسيم فلسطين إلى دولة يهودية ودولة عربية اما القدس فقد عدها القرار منطقة دولية تديرها الامم المتحدة[١٩] ، وجاء هذا القرار بموافقة (٣٣) دولة ومعارضة (١٣) أخرى وامتناع (١٠) دول عن التصويت [٢٠] .

بالنسبة للموقف الأردني ، فعندما كان قرار التقسيم على وشك الصدور ، اجتمع الملك عبد الله سراً بمبعوثة الوكالة (الإسرائيلية) غولدامائير [٢١] في ١٧ تشرين الثاني١٩٤٧، وتوصل

الجانبان إلى اتفاقية بشأن تنسيق الاستراتيجية المشتركة من أجل أفشال مشروع إقامة دولة فلسطينية مستقلة ، ومنع الدول العربية من التدخل المباشر في فلسطين ، وافقت الوكالة (الإسرائيلية) بسيطرة الملك على المناطق التي أقرت لتكون دولة عربية في فلسطين ، وفي المقابل تعهد الملك عبد الله للمبعوثة بعدم محاربته (لإسرائيل) وعدم دخول المنطقة التي خصصتها الأمم المتحدة لإقامة دولة يهودية وفقاً لقرار التقسيم [٢٢] .

وبعد صدور قرار التقسيم ، قامت الحكومة البريطانية في ٢٧ كانون الأول ١٩٤٧ من أجل تحقيق مصالحها ورغبتها في تنفيذ القرار، بتعيين توفيق أبو الهدى [٢٣] رئيساً للوزراء خلفاً لوزارة سمير الرفاعي[٢٤] ، وجاء هذا الأمر بعد استجابة الملك عبد الله لرغبة بريطانيا ، إذ إن توفيق أبو الهدى قريب من الأخيرة ويمكنه إنهاء الأصوات الرافضة للوجود البريطاني في فلسطين بعد صدور قرار التقسيم [٢٥] . وعلى ما يبدو ان موقف الملك عبد الله بتأييد بريطانيا والموافقة على تطبيق القرار (١٨١) كان طموحاً ورغبة منه في توسيع مملكته ، إضافة إلى أن شرق الأردن دولة فقيرة من الناحية الاقتصادية إذ تعتمد اعتماداً كلياً على المساعدات البريطانية .

أعلنت الحكومة البريطانية أنها لم يعد أمامها إلا أن تسحب قواتها من فلسطين كي تترك المجال لتنفيذ قرار المجتمع الدولي ، وحددت لذلك تاريخاً في ١٥ آيار ١٩٤٨، الأمر الذي جعل الحكومة الأردنية تعبر عن استيائها ، إذ عبر الملك عبد الله للسفير البريطاني في عمان عن انزعاجه من ذلك القرار لعدم تشاور الحكومة البريطانية معه بحكم العلاقة التي تربط الطرفين، مبيناً بأن وضعه سيتأثر بشكل كبير من هذه الأجراء الذي يحرمه في المستقبل من ضم القسم العربي الذي حدده القرار (١٨١) لشرق الأردن [٢٦] .

كانت ردة فعل الشارع الأردني بالسخط على قرار التقسيم ، إذ عبر الشعب الاردني بكل فئاته بإضرابات واحتجاجات مؤكدين استنكارهم لقرار مشروع التقسيم ، كما اندلعت مظاهرات

التأييد للشعب العربي الفلسطيني في عمان اشترك فيها الاف من المتظاهرين الأردنيين معلنين دعمهم للشعب العربي الفلسطيني [٢٧].

المحور الثاني: الدور الاردني في حرب ١٩٤٨

منذ أعلان قرار التقسيم ١٩٤٧ بدأت (إسرائيل) أعمال الترهيب والاضطهاد الذي ذهب ضحيته أعداد كبيرة من الفلسطينيين ، وهو في حقيقة الأمر صورة واضحة وصارخة عن مدى حقد (إسرائيل) تجاه العرب في فلسطين ، والذي كان مدعوم بشكل واضح من قبل بريطانيا [٢٨] ، عملت المنظمات (الإسرائيلية) على طرد السكان العرب من الأراضي المحددة لـ(لدولة إسرائيل) إذ استولى (الإسرائيليين) على مئات من القرى العربية وكان الهدف من ذلك هو أثبات التقسيم بالقوة والإرهاب [٢٩] ، ومن ابرز الاعمال الإجرامية لتلك المنظمات مذبحة دير ياسين [٣٠] ، فضلاً عن أعمال التهجير لأعداد كبيرة من الفلسطينيين يقدرون بـ(٦٠) ألف مغادرين ديارهم وأراضيهم تنفيذاً لخطة هادفة إلى تهويد فلسطين [٣١] .

وعندما بدأت المواجهات بين العرب و (إسرائيل) عقد مجلس الجامعة العربية اجتماعاً في القاهرة في ٨ كانون الأول ١٩٤٧، وفي هذا الاجتماع قرر رؤساء الحكومات العربية ومن بينهم الملك الأردني عدم الموافقة على قرار التقسيم واتخاذ التدابير اللازمة الكفيلة بإحباطه ، لذا دعت اللجنة العسكرية الشباب القادرين على التطوع والانضمام للجيش العربي الذي عرف ب (جيش الانقاذ) [٣٢] .

استمرت عمليات القتال بين العرب و (إسرائيل) ، إذ تضمن الجيش العربي جيش الإنقاذ اضافة إلى مشاركة الفيلق العربي وبعض المتطوعين الأردنيين الذين ألفوا سرية التحقت بجيش الإنقاذ ، فضلاً عن عبد القادر الحسيني الذي كان يعمل داخل فلسطين وتشرف عليه الهيئة العربية العليا التي اشترك فيها بالتصدي للعصابات والمنظمات (الإسرائيلية) الموجودة داخل القرى والمدن الفلسطينية ، اعلنت حكومة الانتداب البريطانية عن عجزها في السيطرة وإيقاف المعارك ، إذ تمكنت (إسرائيل) من الاستيلاء على الجزء الغربي من منطقة القدس ،

اضافة إلى تمكنها من الاستيلاء على العديد من القرى العربية في (طبرية وحيفا وبيسان وصفد) وبذلك صارت كفة التفوق تشير إلى جانب (إسرائيل) كونها أقوى من ناحية التسليح والتنظيم [٣٣].

في ١٣ نيسان ١٩٤٨ التقى الملك عبد الله مع وفد من لاجئي فلسطين في عمان ، أوضح الملك عبدالله بعدم نيته بضم فلسطين من خلال تصريح قال فيه ((ويشهد الله إنني لا أطماع لدي في فلسطين ، ولا توجد نية في ضم جزء منها إلى مملكتي ، لأنني سأدخلها مع بقية الجيوش العربية من أجل تحريرها، وبعد أن يتم لنا هذا الأمر سنترك لكم مهمة تقرير ما ترونه ملائماً ومناسباً ، فإن وجدتم أن مصلحتكم تقتضي عليكم الانضمام إلينا ، فأننا نرحب بذلك كل الترحيب ، وأنني أطمئنكم كل الاطمئنان على ذلك إذ لا يوجد أردني واحد تضمه بلادي يرضى باغتصاب فلسطين بعد أن يتم تحريرها)) [٣٤] .

وفي١٥ اذار عام ١٩٤٨ توجهت عدد من جيوش الدول العربية يتقدمها مصر والعراق والأردن إلى فلسطين [٣٥] إذ كان عدد الجيش الاردني ٤٥٠٠ ويتكون من اربعة كتائب توجهت نحو فلسطين [٣٦] ، وكانت القوات الأردنية كانت على مستوى القيادة والأفراد أكثر معرفة بالعدو ومستعمراته وبأرض فلسطين من جيوش الدول العربية الاخرى ، فأن وحدات الجيش الأردني قضت عدة سنوات في فلسطين فتعرفت على مدنها وقراها وأهلها وتعرفت على اوضاع العدو ، وقد استفادت من هذه المعرفة وكان لها دور كبير في الانجازات التي حققتها [٣٧] .

نتيجة للموقف الأردني قامت (إسرائيل) بتذكير الملك عبد الله بتعهداته التي قطعها للمبعوثة غولدامائير في ١٧ تشرين الثاني ١٩٤٧ ، فعمل (الإسرائيليون) على ترتيب مقابلة سرية بين الملك عبدالله و مبعوثة الوكالة (الإسرائيلية) غولدامائير استمرت يومين ١١-١٢ مايو ١٩٤٨ [٣٨]، وخلال المقابلة طلبت غولدامائير من الملك عبد الله عدم المشاركة في الحرب ، وفي المقابل توافق إسرائيل على ضم القسم العربي من فلسطين إلى المملكة الأردنية ، الا أن

الملك عبد الله رفض هذا الأمر لكونه يتعارض مع الإجماع العربي وأعلن عن أصراره في إرسال جيشه لتحرير فلسطين[٣٩].

تمكنت القوات العربية من تحقيق العديد من الانتصارات لكن ضعف التضامن العربي ونقص العتاد ودعم بريطانيا والولايات المتحدة (لإسرائيل) [٤٠] ، أدى إلى انتهاء الحرب بتوقيع اتفاقيات هدنة بين الدول العربية و(إسرائيل) في ١١ حزيران ١٩٤٨[٤١] ، وبمجرد قبول العرب بالهدنة أثبتت ان الدول العربية خسرت المعركة مع (إسرائيل) [٤٢] .

وكعادتها بريطانيا استغلت حاجة الأردن للمساعدات ، فمارست ضغوط على الأردن خصوصاً بعد أن عجزت الأخيرة دفع اقساط تمويل الجيش الأردني ، الأمر الذي أرغم الملك عبد الله بعقد اتفاقية الهدنة الثانية في ١٩ تموز ١٩٤٨، وعمل على اقناع الدول العربية المعارضة من أجل قبولها [٤٣] ، وقد ساهم هذا الأمر إلى اعلان المندوب البريطاني عن استعداد بريطانيا في تقديم المساعدات إلى الحكومة الأردنية [٤٤] ،

أدت نتيجة الحرب إلى احتلال (إسرائيل) نحو ثلاث أرباع من أراضي فلسطين ، مما ساعد على تزايد هجرات أعداد كبيرة من اللاجئين الفلسطينيين من أراضيهم متوجهة إلى الدول العربية المجاورة من بينها لبنان ، سوريا ، الأردن [٤٥]، إذ وصل مايقارب (١٠٠٠٠٠) لاجئ إلى الأراضي الأردنية وحدها [٤٦] ، كما اعترف العالم بدولة (إسرائيل) وأصبح لليهود وطن رسمي يهاجرون إليه متى شاؤوا [٤٧].

المحور الثالث : موقف الاردن من حرب ١٩٦٧

بعد انتهاء حرب ١٩٤٨ تم عقد مؤتمر أريحا في ١ كانون الأول ١٩٤٨ بحضـــور (٥٠٠) شخصية فلسطينية بارزة من أهالي الضفة الغربية وأعلنوا فيه وحدة الأراضي الأردنية والفلسطينية بوصفها وحدة لاتتجزء ، وقاموا بمبايعة الملك عبد الله ملكاً على دولة فلسطين [٤٨].

الا أن الملك عبد الله تم اغتياله في ٢٠ تموز ١٩٥١ [٤٩] ، في إثناء دخوله لصـــلاة الجمعة في المسجد الأقصى على يد احد أعضاء جمعية الجهاد المقدس وهم من إتباع أمين الحسيني (مفتي فلسطين) ، وتولى الحكم بعده الملك طلال بن عبدالله [٥٠] لكن تدهور حالته الصحية ادت إلى إنهاء حكمه ، وفي ٢ ايار ١٩٥٣ توج الملك حســـين بن طلال [٥١] ملكاً على عرش الأردن[٥٢].

في ذلك الوقت استمرت (إسرائيل) بسياستها العدوانية تجاه الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية ، ففي مطلع عام ١٩٥٤ هاجمت القوات الإســـرائيلية عدد كبير من القرى الفلســـطينية ، فقامت الحكومة الأردنية بتقديم طلب إلى الســـلطات البريطانية بحكم العلاقة التي تربط الطرفين بتقديم المساعدة ، الا أن الحكومة البريطانية أعلنت عن رفضها وهذا ما صرح به وزير الخارجية البريطاني انتوني آيدن في ٣١ آذار ١٩٥٤ معلناً أن مســـاعدة بريطانيا للأردن ســـتكون بشـــكل مباشـــر [٥٣] ، في حين اعتبرت الحكومة الأردنية تصـــريح انتوني آيدن هذا بمثابة تهرب من قبل الحكومة البريطانية في الإيفاء بمسؤولياتها تجاه الأردن [٥٤] .

وجد الملك حســـين أن الضـــباط البريطانيين من قيادة الجيش الأردني لا يتخذون موقف حازم تجاه الاعتداءات (الإســـرائيلية) المتكررة ، لذلك قررت المملكة الأردنية في١ آذار ١٩٥٦ وبتأييد من قبل الدول العربية تعريب الجيش الأردني و إنهاء خدمات رئيس أركان الجيش العربي الأردني غلوب باشـــا وعدد من الضـــباط البريطانيين لعدم قبولهم من قبل الشـــعب الفلســـطيني وتقصيرهم في الدفاع عن أبناء الضفة الغربية[٥٥] .

بعد العدوان الثلاثي على مصـــر عام ١٩٥٦ ، شـــهدت الحدود الأردنية الإســـرائيلية هدوء نسبي لعدة سنوات [٥٦] ، إذ لم تتعرض الضفة الغربية وسكانها إلى الاعتداءات سوى البسيط منها ، ويرجع الســـبب في ذلك إلى رغبة (إســـرائيل) في الحفاظ على الأمن الداخلي للأردن ، ومنع الأردن في دخول الاتحاد الذي اقام بين مصـــر وســـوريا تحت أســـم (الجمهورية العربية المتحدة) [٥٧] .

تصاعدت حدة التوترات في الأوساط العربية خلال ستينيات القرن العشرين، بسبب ازدياد الاعتداءات (الإسرائيلية) على الدول العربية ، و أعلان (إسرائيل) برغبتها بأن يكون نهر الأردن داخل حدودها [٥٨] ، نتيجة لتلك الاحداث دعت مصـــر في ٢٣ كانون الاول ١٩٦٣ إلى عقد مؤتمر قمة عربي لمناقشـــة مســـألة تحويل مياه نهر الأردن من قبل (إســـرائيل) ، وفعلاً تم عقد المؤتمر بتأييد الدول العربية والأردن وتم من خلاله أيجاد حل لمشـــكلة لنهر الأردن من النواحي الفنية والعسكرية والمالية [٥٩] .

عقد المؤتمر الفلسـطيني الأول في القدس في ٢٨ ايار ١٩٦٤وتم الإعلان من خلاله عن قيام منظمة التحرير الفلســـطينية ، وأيد مؤتمر القمة العربي الثاني في الاســـكندرية يوم ٥ أيلول ١٩٦٤ قرار المؤتمر الفلســطيني بقيام منظمة التحرير الفلســطينية ، التي اعتبرت الممثل الوحيد والشرعي عن الشعب الفلسطيني [٦٠] .

اعلنت منظمة التحرير عن القيام بعمليات فدائية من داخل الاراضـــي الأردنية ، وبطبيعة الحال فأن تلك الإجراءات ســتلقى رفض الأردن ، لأن ذلك الأمر ســيعطي (إســرائيل) فرصـــة لضـــرب الأردن وزجه في حرب لامحالة، هذا الأمر أدى إلى توتر العلاقات بين الأردن ومنظمة التحرير الفلســـطينية ، وازدادت الخلافات بين المنظمة والأردن في شـــباط ١٩٦٦ أدى الى قيام الملك حسين بالأمر بغلق مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في الأردن [٦١] .

كانت علاقة الأردن مع الولايات المتحدة الأمريكية علاقة وثيقة بســبب اعتماد الأردن بشــكل كبير على المســاعدات الأمريكية ، وبعد الإعتداء (الإســرائيلي) على قرية الســموع الأردنية [٦٢] عمل الرئيس الأمريكي جونسون [٦٣] على تطمين الملك الحسين بمساندة الولايات المتحدة للأردن

عن طريق تقديم مساعدات عسكرية لدعم القوات العسكرية الأردنية ، ففي مطلع شهر تموز عام ١٩٦٧ أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية تقديمها المساعدة العسكرية للأردن من أجل زيادة كفاءة الجيش الأردني ، وأنها ستعمل على تجهيز الأردن بطائرات من طراز(١٠٤-f)، في حين اعترضت (إسرائيل) على تمويل الأردن بطائرات(١٠٤-f)، الا أن الولايات المتحدة أوضحت أن الطائرات الأمريكية المقدمة للمملكة الأردنية لم تكون مخصصة للطيران على الحدود (الإسرائيلية) ، وأن الولايات المتحدة أخذت بعين الاعتبار حالة الطائرات ونوعيتها ، أضافة إلى أنها أكدت بأن طيرانها سيكون بشكل محدود [٦٤].

بدأت (إسرائيل) بتحركات ضد سوريا، إذ كانت سوريا في ذلك الوقت من أكثر الدول العربية مساندة للفلسطينيين الفدائيين إذ تسمح لهم بالعبور من حدودها إلى (إسرائيل) ، في ٧ نيسان ١٩٦٧ شنت (إسرائيل) هجوماً كبيراً على سوريا اشتركت فيه ٦٠ طائرة حربية اشتبكت في معركة جوية مع الطائرات السورية وكانت تلك المعركة بداية لحرب حزيران ١٩٦٧ [٦٥] ، قامت مصر في ٢٢ ايار ١٩٦٧ بغلق مضايق تيران بوجه السفن (الإسرائيلية) وأعتبرت (إسرائيل) ذلك العمل بمثابة عمل عسكري ضدها ، وأيدتها كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا إذ أعتبرت الدولتان أن أغلاق المضايق بوجه السفن (الإسرائيلية) عمل غير مشروع [٦٦].

أما المملكة الأردنية الهاشمية ، فقد أيد الملك حسين الموقف المصري وأعلن حالة التأهب في القوات الأردنية خاصة أن الملك حسين كان يحذر من نشوب ثورة في الأردن لو اتخذ قراراً بعدم المشاركة خاصة وأن هنالك عدد كبير من الفلسطينيين داخل الأردن ، كذلك أنه وجد في حال مهاجمة (إسرائيل) مصر فأنها بطبيعة الحال ستهاجم الأردن ، وأن المملكة الأردنية يجب أن تشارك في الحرب ولا يمكن أن تبقى مكتوفة الأيدي لأن تدخل الأردن سوف يخفف الضغط عن مصر وسوريا كون (إسرائيل) لا تفرق بين كل العرب [٦٧] .

قرر الأردن دخول الحرب على الرغم من محاولة الولايات المتحدة الأمريكية إقناع الملك الحسين بعدم الدخول في القتال ضد القوات (الإسرائيلية) ، وضغط (إسرائيل) على الأردن وتهديدها للملك الحسين ، إذ أعلنت (إسرائيل) أن دخول الأردن في الحرب سوف يكلفه نصف

مملكته ، لكن الملك الحسين أصر على الانضمام قائلاً : (أنا عربي ويجب علي المشاركة إلى جانب أخوتي) [٦٨] .

بدأت الحرب في ٥ حزيران عام ١٩٦٧ بهجوم (إسرائيل) ضد كل من مصر وسوريا والأردن ، فقامت الطائرات (الإسرائيلية) بقصف المطارات المصرية ، ثم قامت بهجوم بري بالدبابات على قطاع غزة وتقدمت إلى المنطقة الشرقية لقناة السويس بعد أن اجتازت صحراء سيناء ، كما شنت الطائرات (الإسرائيلية) هجوماً كبيراً على المواقع الأردنية [٦٩] ، في حين قاتل الجيش الأردني ودخل في معارك ضارية مع العدو، إلا أن تفوق (إسرائيل) أجبر الجيش الأردني على الإنسحاب من الضفة الغربية بعد أن سقطت كل مدنها بيد القوات (الإسرائيلية) [٧٠] .

في ١٠ حزيران احتلت القوات (الأسرائيلية) الجولان على الجبهة السورية ، وتم اعلان في اليوم نفسه عن وقف اطلاق النار، وانتهاء الحرب بإحتلال (إسرائيل) أربعة أضعاف المساحة الجغرافية التي استولت عليها في حرب ١٩٤٨ [٧١] .

اصدر مجلس الامن الدولي في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ القرار رقم (٢٤٢) ، وابرز بنوده هو اقرار مبادئ سلام عادل ، ودائم في الشرق الأوسط ، وانسحاب القوات (الإسرائيلية) من الأراضي التي احتلتها خلال الحرب، وتحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين ، إذ اعلنت مصر وسوريا والأردن قبولها بهذا القرار، وكانت وجهة نظر الأردن ترى أن رفض القرار يعني فقدان أهم وثيقة دولية تعترف للعرب بحقهم في الأراضي التي احتلها (إسرائيل) في حرب عام ١٩٦٧ ، في حين أعلنت منظمة التحرير الفلسطينية رفضها لذلك القرار لأنه يعد قضية فلسطين مجرد قضية لاجئين وليست قضية وطنية وشعبية [٧٢].

جعلت الولايات المتحدة الأمريكية الأردن تدفع ثمن دخولها الحرب ، فبالإضافة إلى أن الحرب ألحقت بالأردن أضراراً خصوصاً فقدانه للضفة الغربية بما فيها القدس التي تشكل أحد روافد الاقتصاد الأردني ، والتغير الديموغرافي الناتج عن قدوم اللاجئين الفلسطينيين اليها بعد أن

غادروا بلادهم تحت وطأة الخوف من العدو (الإسرائيلي) ، اذ توترت العلاقات الأردنية الأمريكية ، وبدأ هنالك انخفاض واضح في قيمة المساعدات الأمريكية للأردن [٧٣] .

على الرغم من النتائج السلبية للحرب على المملكة الأردنية ، الا أن الأردن حظى بمكانة مرموقة في اوساط الدول العربية ، والتي أشادت ببطولات الجيش الأردني ضد جيش (إسرائيل) ذو التدريب العالي ، والتسليح الحديث والمنظم ، ومن بينها منظمة التحرير الفلسطينية التي عدت موقف الأردن موقفاً مشرفاً دافع فيه عن الدول العربية ، لكون الأردن يمثل البوابة الرئيسة أمام الخطر الاسرائيلي تجاه باقي الدول العربية [٧٤].

الخاتمة : توصلت الدراسة إلى أن موقف الأردن تجاه قضية فلسطين و الصراع العربي (الإسرائيلي) هو تأكيد للدور القومي الذي لعبه الأردن شعباً وقيادة في تحمل مسؤوليات تفوق قدرات الدولة الأردنية خاصة وأن المملكة الأردنية تأثرت منذ بداية نشأتها بالقوى الدولية بسبب ارتباطها بالدول العظمى ولاسيما بريطانيا و الولايات المتحدة الأمريكية ، كون الأردن بلد فقير اقتصادياً يعتمد على المساعدات بشكل كبير من تلك الدول ، إذ أخذت تلك المساعدات تؤثر بشكل كبير على صناعة القرار السياسي الأردني ، رغم ذلك لم تبخل المملكة الأردنية بتقديم المؤازرة ، والدعم لقضايا الدول العربية ، فكانت تضحياتها كبيرة ، ومواقفها مشهودة لاسيما فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية ، فكان الأردن يؤمن بحق الفلسطينيين بالعودة إلى بلادهم وضرورة إيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية ، يضاف إلى ذلك الموقف الأردني المشرف في الحروب العربية الاسرائيلية في العامين ١٩٤٨ و ١٩٦٧ والذي جاء على العكس ماتريده بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية .

هوامش ومصادر البحث

(١) أحمد عبد الرحيم سالم الخلايلة ، الإستراتيجية الأردنية وارتباطها بالقضية الفلسطينية (جذورها ، حاضرها ، مستقبلها) عمان ، ١٩٩٨ ، ص٧١-٧٢ .
(٢) عمر العمري ، موقف الأردن من الحلول التي طرحت للقضية الفلسطينية ١٩٣٦-١٩٤٨ ، دار الخليج للنشر ،٢٠١٥ ، ص١٣ .
(٣) منير الهور وطارق الموسى، مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، دار الجيل بيروت، د.ت ، ص١٤.

.

(٤) سليمان موسى، ايام لا تنسى الاردن في حرب ١٩٤٨، مطابع القوات المسلحة الاردنية، ، الاردن، ١٩٩٧، ص٣٢ .

(٥) عبدالله بن الحسين : ولد عام ١٨٨٢ ، وهو ابن الشريف حسين بن علي احد أشراف مكة الذي كان يعتمد عليه في مشاوراته السياسية ، أكمل دراسته في اسطنبول و انتخب عضواً في مجلس المبعوثان العثماني نائباً عن الحجاز ، حكم أمارة شرق الأردن في ٢٥ آب ١٩٤٦، اغتيل في مدينة القدس في ٢٠ تموز ١٩٥١. للمزيد ينظر: مذكرات الملك عبدالله ، نشر امين ابو الشعر ، المطبعة الهاشمية ، ط٤ ، عمان ، ١٩٦٥ ، ص١-٥ .

(٦) تعود تسمية الأردن بهذا الاسم إلى موقعها الجغرافي شرق نهر الأردن ، وشرق الأردن هي المنطقة الممتدة إلى الشرق من فلسطين يفصلها عنها نهر الأردن والبحر الميت ووادي عربة ، ويحدها من الشمال نهر اليرموك الذي يفصلها عن سورية ، والى الشرق العراق ، ومن الجنوب الحجاز ، من الجنوب الشرقي نجد، واستقلت امارة شرقي الاردن عن فلسطين في ٢٥ ايار ١٩٢٣ . للمزيد من المعلومات ينظر : فؤاد عبد الرحيم حسين الدويكات ، اقطاعية شرق الأردن في عصر الحروب الصليبية ، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١١ ، ص١٠ .

(٧) منير الهور وسليمان موسى، منير الهور وسليمان موسى، مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية ١٩٤٧-١٩٨٢ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨٣ ، ص١٦.

(٨) حسن طوالبة، الانتفاضة السنة الاولى، دار الكرمل، عمان، ١٩٩٠ ، ص٢٠.

(٩) للمزيد ينظر : مصطفى الدباغ، بلادنا فلسطين، بيروت، ١٩٧٠ ، ص٢٢٦-٢٦٤.

(١٠) أحمد زياد أبو غنيمة ، ملامح الحياة السياسية في الأردن منذ العشرينات وحتى التسعينات ، جامعة ميتشيغان ، ١٩٩٨ ، ص٩٥-٩٦ .

(١١) عزت طنوس، الفلسطينيون ماضي مجيد ومستقبل باهر ، بيروت، ١٩٨٢، ص١٦٦-١٦٩ .

(١٢) أمين الحسيني: ولد عام ١٨٦٩ ، أكمل دراسته في الكلية الحربية في اسطنبول ، اشترك في ثورة القدس عام ١٩٢٠ ضد البريطانيين وأنتخب مفتياً لبيت المقدس ترأس المؤتمر الإسلامي عام ١٩٣١ وبعد ثورة ١٩٣٦ أصدرت الحكومة البرطانية أمراً بألقاء

القبض عليه لكنه فر إلى لبنان ثم العراق، للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ،ج١، المؤسسة العربية للدراسة والنشر ، ط٥ ، بيروت ، ٢٠٠١ ، ص ٢٣٥.

(١٣) عمر العمري ، المصدر السابق ، ص٣٦ .

(١٤) جون باجوت غلوب : ولد عام ١٨٩٧ ، عين رئيساً لأركان حرب الجيش العربي الأردني في عام ١٩٣٩ الذي كان فيه عدد كبير من الضباط البريطانيين ، وبقي في منصبه حتى عام ١٩٥٦ وكان يلقب بـ غلوب باشا ، توفي عام ١٩٨٦. للمزيد من المعلومات ينظر : غصون كريم مجذاب الربيعي ، غلوب باشا وأثره السياسي والعسكري في الأردن ١٩٣٠-١٩٥٦ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كليه التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٨ .

(١٥) سليمان موسى، امارة شرق الاردن نشأتها وتطورها في ربع قرن ١٩٢١-١٩٤٦، منشورات لجنة تاريخ الاردن، عمان، ١٩٩٠ ، ص٢٥١.

(١٦) إسماعيل أحمد ياغي ، تاريخ العالم العربي المعاصر ، مكتبة العبيكان ، السعودية ، ٢٠٠٠ ، ص١٩١ .

(١٧) علي المحافظة ، الفكر السياسي في الأردن وثائق ونصوص ١٩١٦- ١٩٤٦ ، ج٣ ، وزارة الثقافة ، عمان ، ٢٠١١ ، ص ٦٩٠.

(١٨) سمر بهلوان ، محمد حبيب صالح ، دراسات في تاريخ القضية الفلسطينية ، مطبعة الداودي ، دمشق ، ١٩٩٧، ص ٢٠٩-٢١٠ .

(19) **Efraim Karsh, Israel in the international arena , London, 2004 , pp 70-72**

(٢٠) د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٣١١/٤٨٤٦، كتاب وزارة الخارجية إلى رئاسة الديوان الملكي المرقم ١٦٤١٢/٢٣٧/١٩٤٢ في ١٤ تشرين الاول ١٩٤٧، وثيقة ٢، ص٢ .

(٢١) عقلة عرسان، القدس وحق العودة ، دمشق، ٢٠٠٤، ص٥ .

(٢٢) غولدا مائير ؛ ولدت عام ١٨٩٨ في اوكرانيا ، هاجرت إلى فلسطين عام ١٩١٥ قادمة من روسيا مع زوجها موريس مايرسون عملت في حركة الكيبوتس وتولت مناصب عدة في الحركة الصهيونية خلال ثلاثينيات القرن العشرين ، وكانت عضواً في حزب عمال صهيون قبل تأسيس إسرائيل وبعد تأسيسها شغلت مناصب حكومية رفيعة منها وزيرة خارجية إسرائيل في المدة (١٩٥٦-١٩٦٦) ، ثم تولت رئاسة الوزراء خلال المدة

(١٩٦٩– ١٩٧٤) . للمزيد من المعلومات ينظر : أسامة جمعة الأشقر وحسن عادل الرفاعي ، (إسرائيل) الرؤساء .. رؤساء الكنيست.. رؤساء الحكومات منذ الإنشاء حتى عام ٢٠٠٦ ، دمشق ، ٢٠٠٧ ، ص ص١١١– ١١٣.

(٢٣) ايوجين روجان وآفي شليم ، حرب فلسطين إعادة كتابة تاريخ ١٩٤٨ ، ترجمة ناصر عفيفي ، القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص ٧٨– ٨٨ .

(٢٤) توفيق عبد السلام أبو الهدى : ولد عام ١٨٩٥ في عكا ، ودرس في مدارسها ثم أكمل دراسته في بيروت وبعدها في اسطنبول ، كان يجيد اللغتين التركية والفرنسية ، عمل كموظف في الحكومة السورية ١٩١٩– ١٩٢٢ ، انتقل بعد ذلك إلى الأردن عام ١٩٢٢ ، وفي عام ١٩٢٨ شكل وزارته الأولى وتابع بعد ذلك تأليفه للوزارات حتى بلغت اثني عشرة وزارة ، كما تولى منصب وزير الخارجية ووزير الدفاع أكثر من مرة ، توفي عام ١٩٥٦ . للمزيد من المعلومات ينظر: سليمان موسى ، أعلام من الأردن ، ج١ ، دار الشعب ، عمان ، ١٩٨٦ ، ص١٠–١٣٨ .

(٢٥) سمير الرفاعي : ولد عام ١٨٩٩ في فلسطين ، تولى منصب رئاسة الوزراء في إمارة شرق الأردن عام ١٩٤٤ ، وبعد أحداث عام ١٩٥٦ كلفه الملك حسين لتأليف الوزارة الأردنية للمرة الثانية ، فبقي رئيساً للوزراء للمدة ١٩٥٦ – ١٩٥٩ ، شكل الوزارة للمرة الثالثة عام ١٩٦٣ . للمزيد ينظر : مرسي الأشقر ، مشاهير الرجال في المملكة الأردنية الهاشمية ، مطبعة الروم الاردنوكس ، القدس ، ١٩٥٦ ، المصدر السابق ، ص٣٥ .

(٢٦) احمد عبد الرحيم مصطفى ، بريطانيا وفلسطين ١٩٤٥–١٩٤٩، ط ١ ، القاهرة، ١٩٨٦، ص٦٣ .

(27) **F.O 141/1233 , No 34 , Amman to F.O , dated 3d October 1947 .**

(٢٨) خليل حنش سوادي خليل الحمداني ، الاردن وقضية فلسطين ١٩٤٧–١٩٥١ دراسة تاريخية ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ١٩٩٩ ، ص٨٦ .

(٢٩) د. ك. و ، البلاط الملكي ، ملفة رقم ٣١١/٤٦٩٢ ، وثائق الجامعة العربية ، وثيقة رقم (٣١) ، ص٥٧ .

(٣٠) مذبحة دير ياسين: هي عملية ابادة (إسرائيلية) اعتبرت بداية للاستيلاء على فلسطين ، كان القصد منها تخويف عرب فلسطين وحملهم على ترك منازلهم ، قامت بها قوات منظمة الأرغون بالتنسيق السري مع منظمة الهاغانا في ٩ نيسان ١٩٤٨ ضد أهالي قرية دير ياسين الواقعة على أطراف القدس ، وأسفرت عن ذبح ٢٥٠ فلسطينياً وجرح عدد مماثل من الأطفال والشيوخ العزل من السلاح ، أما من لم يقتل فقد اقتيد بسيارات نقلته إلى الأحياء اليهودية من القدس إذ استعرضوا به أمام الجمهور (الإسرائيلي) الذي رماهم بالحجارة والشتائم ، للمزيد من المعلومات ينظر : رجا عبد الحميد عرابي، الكافي في تاريخ القدس دراسة حول تاريخ القدس منذ عصور ما قبل التاريخ حتى الحاضر، دار الأوائل للنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠٠٩ ، ص ٧٢٤–٧٢٥ ؛ عبد الوهاب الكيالي ،ج٢ ، المصدر السابق ، ص ٧٣٩ .

(٣١) صباح مهدي ويس ، الجامعة العربية والقضية الفلسطينية ١٩٤٥–١٩٦٥ ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، ١٩٩٨ ، ص٢١٤ .

(٣٢) سليمان موسى ، أيام لاتنسى في حرب ١٩٤٨ ، مطابع القوات المسلحة الاردنية ، ط٢ ، عمان ، ١٩٩٧ ، ص٣٩ .

(٣٣) خليل حنش سوادي الحمداني ، المصدر السابق ، ص ٩٤ .

(34) **F.o 371/68649 , No 227, Amman to F.o , dated 16 th April 1948 .**

(٣٥) كانت القوات العراقية التي وصلت الى فلسطين بقيادة الزعيم طاهر الزبيدي والعقيد نجيب الربيعي وتدعم هذه القوة ١٢ طائرة من طراز انسون وفيوري . للمزيد من المعلومات ينظر : سليمان موسى ، أيام لاتنسى في حرب ١٩٤٨ ، ص٣٠٦ومابعدها .

(٣٦) المصدر نفسه ، ص ٧١ .

(٣٧) المصدر نفسه، ص١٢٥ .

(٣٨) عبد الله التل ، كارثة فلسطين مذكرات عبد الله التل قائد معركة القدس ، ط ٢ ، القاهرة ، ١٩٩٠ ، ص٦٦ .

(39) **David Tal , War in Palestine 1948 strategy and diplomacy, (New York , 2004) , p 333** .

(٤٠) سليمان موسى أيام لاتنسى في حرب ١٩٤٨ ، ص٣١٧ .

(٤١) تضمنت الهدنة التوصية بوقف اطلاق النار لمدة أربعة أسابيع ، والتعهد بعدم إرسال المقاتلين الى فلسطين ، ومنع ارسال الأسلحة الى العرب و (إسرائيل)، لكن كان

المقصـــود به فقط الدول العربية عدا (الإســرائيليين) الذين بقيت قنوات الشـــحن والتفريغ تزودهم بالأسـلحة المرسـلة إلى تل ابيب ، كما قصـدت بريطانيا من ذلك القرار الضـغط على مصـــر والعراق والأردن: يوسـف كعوش ، الدروس المسـتفادة من الحروب العربية الإســـرائيلية ١٩٤٧-١٩٨٦ ، جمعية عمال المطابع التعاونية ، عمان ، ١٩٨٧ ، ص٢٤ .

(٤٢) شوقي ابراهيم ، ديان يعترف ، دار التعاون للطبع والنشر ، القاهرة ، (د.ت) ، ص ٧٢-٧٣ .

(٤٣) رولان دالاس ، الحسين حياة على الحافة (تاريخ ملك ومملكة) ترجمة : جولي صليبا ، ط٢ ، الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٩، ص ٤٨-٤٩ .

(٤٤) محمد حسنين هيكل ، أزمة العروش وصدمة الجيوش ، ج٢ ، دار الشروق ، القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص٤٥-٤٦ .

(٤٥) حياة ملحس ياغي، مشكلات اللاجئين في مخيمات الاردن، مجلة شؤون فلسطينية، العدد٥٣-٥٤، كانون الثاني- شباط ١٩٧٦، ص١٠٩ . للمزيد المعلومات حول قضية اللاجئين ينظر: بيني موريس ، مولد مشـــكلة اللاجئين الفلســـطينيين ، عالم المعرفة ، ٢٠١٣ .

(٤٦) جميل هلال، الضـــفة الغربية التركيب الاجتماعي والاقتصـــادي (١٩٤٨-١٩٧٤)، مركز الابحاث منظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت، ١٩٧٤، ص١٥-١٦.

(٤٧) خليل علي مراد ، كيف تم اجلاء الفلسـطينيين قبل حرب ١٩٤٨ دراسـة في سـياسـة الإرهاب الصهيوني ، مجلة دراسات تاريخية، العدد الثالث ، بغداد ، ٢٠٠١ ، ص١٢ .

(٤٨) الحسـين بن طلال ، ليس سـهلاً ان تكون ملكاً ، ترجمة ، هشـام عبد الله ، ط٢ ، الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٩ ، ص ١٠٧-١٠٨ .

(٤٩) د. ك.و، ٣١١/٣٦٤٩، تقارير السفارة العراقية في عمان ، تقرير عام عن شهر تموز ١٩٥١، ص٧-٩ .

(٥٠) طلال بن عبدالله : ولد عام ١٩٠٩ في مكة وهو الأبن الاكبر للملك عبدالله بن الحسين وولي عهده ، التحق بكلية ساند هيرست في انكلترا ، نال رتبة لواء عام ١٩٤١ ثم رتبة فريق عام ١٩٤٨ ، اصـيب بمرض نفسـي اجبر على التنازل عن العرش ، وأقام في مســـتشـــفى الامراض العقلية في اســـطنبول ، توفي عام ١٩٧٠ . للمزيد ينظر: عبدالوهاب الكيالي ، موسوعة السياسية ج٣،المصدر السابق ، ص ٧٨٤-٧٨٥.

(٥١) الحسين بن طلال: ولد عام ١٩٣٥ في عمان ودرس في الاسكندرية و كلية هارو وساند هيرست العسكرية البريطانية، تولى العرش عام ١٩٥٣ بعد تخلي والده طلال بن عبدالله عن العرش بسبب مرضه ، وقف إلى جانب فلسطين واشترك في العديد من الحروب ضد (إسرائيل) ، توفي بسبب اصابته بمرض عضال عام ١٩٩٩. للمزيد ينظر: عبدالوهاب الكيالي، موسوعة السياسية، ج٢، ص ٥٤١-٥٤٢.

(٥٢) رسل عدنان عبد الرضا ، بهجت التلهوني سيرته الذاتية ودوره في السياسة الأردنية ١٩١٣-١٩٩٤ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة القادسية، كلية التربية ، ٢٠١٥ ، ص١١ .

(٥٣) الحسين بن طلال ، مهنتي كملك احاديث ملكية ، ترجمة غازي غزيل ، وزارة الثقافة ، عمان ، ٢٠١١ ، ص ٢٤-٢٥.

(٥٤) سهيلا سليمان الشلبي ، العلاقات الأردنية – البريطانية ، ١٩٥١-١٩٦٧ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٠ ، ص ٢٤٥.

(٥٥) قيس ظبيان ، ستون عاماً من عمر الحسين ، شركة الشرق الأوسط للطباعة ، عمان ، ١٩٩٥ ، ص١٢٨.

(٥٦) سهيلا سليمان الشلبي ، المصدر السابق ، ص ٢٦٠-٢٦١ .

(٥٧) صلاح العقاد ، مأساة يونيو ١٩٦٧ حقائق وتحاليل ، القاهرة ، ١٩٧٥ ، ص ١٥٥ .

(٥٨) يعتبر نهر الأردن مجرى مائي دولي ، لأن كل روافده ونوابعه تجري في عدة دول عربية وفي الأراضي التي أحتلتها (إسرائيل) ، لذلك أعتبرت عملية تحويل نهر الأردن هو خرق لقواعد القوانين المتعلقة بالأنهار الدولية . ينظر : صلاح الدباغ، القضية الفلسطينية، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ط١، ١٩٦٨، ص١٢٩-١٣٠.

(٥٩) للمزيد ينظر : علي غالب عزيز، فلسطين ونهر الاردن، بغداد، مطبعة العاني، ١٩٦٤، ص٨٥-٩٢

(٦٠) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٤، منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٦٦، ص١٤-١٥

(٦١) الحسين بن طلال، مهنتي كملك ، ص١٩٦-١٩٧.

(٦٢) تقع قرية السموع على بعد ١٦ كلم جنوب الخليل و٦٠٥ على الحدود مع إسرائيل يبلغ عدد سكانها أربعة الآف جميعهم من اللاجئين وقد أتهمتهم سلطات تل أبيب بإيواء ارهابين قادمين من سوريا ، وبدأ الهجوم الإسرائيلي مصحوباً بأربعة الآف جندي

(إسرائيلي) تتبعهم المدفعية والدبابات ، واستمرت أربعة ساعات متواصلة خلفت ٢١ قتيلاً و٣٧ جريحاً خسائر جسيمة في العتاد . للمزيد من المعلومات ينظر : الحسين بن طلال ، حربنا مع إسرائيل ، ، دار النهار ، بيروت ، ١٩٦٨ ، ص٢٢-٢٣ .

(٦٣) ليندون جونسون : ولد عام ١٩٠٨ في تكساس درس في كلية سان ماركوس وحصل على شهادة البكالوريوس في العلوم عام ١٩٣٠ ، ثم عين مديراً لمنظمة الشباب الوطنية بولاية تكساس ١٩٣٥ ، وأنتخب لمجلس الشيوخ عام ١٩٤١ ثم أنتخب زعيماً للأغلبية الديمقراطية بالمجلس منذ ١٩٥٥ ، أختاره جون كيندي ليخوض معركة الرئاسة إلى جانبه ليكون هو نائب الرئيس بعد أن كان أقوى منافسيه كمرشح للحزب الديمقراطي للرئاسة عام ١٩٦٠ ، خلف جون كينيدي في منصب الرئاسة عقب اغتياله في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٣ ، هو يعتبر الرئيس السادس والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية ، توفي عام ١٩٧٣ . للمزيد من المعلومات ينظر :

The Encyclopedia Americana ,vol.16,p.173 .

(٦٤) للمزيد من المعلومات حول المساعدات الأمريكية للأردن ينظر : رسل عدنان عبد الرضا ، الأردن في السياسة الأمريكية ١٩٧٣-١٩٩٩ ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة القادسية ، كلية التربية، ٢٠١٩.

(٦٥) وزارة الثقافة والاعلام الاردنية ، الوثائق الاردنية لعام ١٩٦٧ ، دائرة المطبوعات والنشر، عمان ،١٩٧٣، وثيقة رقم ٢٣ .

(٦٦) مالك خضير خلف المحياوي، الولايات المتحدة و الازمات الدولية في المنطقة العربية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ١٩٩٣، ص١٣٧.

(٦٧) رولان دالاس ، المصدر السابق ، ص١٢٠ .

(٦٨) عبد المنعم حمزة ، اسرار ومواقف وقرارات الملك حسين ما بين مؤيد ومعارض ، مركز الكتاب العالمي ، القاهرة ، ١٩٩٩ ، ص١٦٩ .

(٦٩) الحسين بن طلال ، مهنتي كملك ، ص١٩٩ .

(٧٠) وزارة الثقافة والاعلام الاردنية ، الوثائق الاردنية لعام ١٩٦٧ ، دائرة المطبوعات والنشر، عمان ،١٩٧٣، وثيقة رقم ٢٣

(٧١) محمد حسنين هيكل ، الانفجار حرب الثلاثين سنة ١٩٦٧ ، مركز الاهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٠ ، ص١٩٨ .

(٧٢) سليمان موسى ، تاريخ الأردن في القرن العشرين (١٩٥٨–١٩٩٥) ، ج٢ ، منشورات مكتب المحتسب ، عمان ،١٩٩٦ ، ص٢٣٤ .

(٧٣) رسل عدنان عبد الرضا ، الأردن في السياسة الأمريكية ، ص٤٨ .

(٧٤) عبد المنعم حمزة محمود ، المصدر السابق ، ص١٧٧–١٧٨ .

قائمة المصادر

أولا: الوثائق البريطانية (غير المنشورة)

١- **F.O 141/1233 , No 34 , Amman to F.O , dated 3d October 1947**

٢- **F.o 371/68649 , No 227, Amman to F.o , dated 16 th April 1948**

ثانياً : وثائق دار الكتب والوثائق العراقية (غير المنشورة)

١–د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٣١١/٤٨٤٦، كتاب وزارة الخارجية إلى رئاسة الديوان الملكي المرقم ١٦٤١٢/٢٣٧/١٩٤٢ في ١٤ تشرين الاول ١٩٤٧، وثيقة رقم (٢)

٢–د. ك. و ، البلاط الملكي ، ملفة رقم ٣١١/٤٦٩٢ ، وثائق الجامعة العربية ، وثيقة رقم (٣١) .

٣–د. ك.و، ٣١١/٣٦٤٩، تقارير السفارة العراقية في عمان ، تقرير عام عن شهر تموز ١٩٥١، وثيقة رقم (٦) .

الوثائق الاردنية والفلسطينية (المنشورة) :

١–وزارة الثقافة والاعلام الاردنية ، الوثائق الاردنية لعام ١٩٦٧ ، دائرة المطبوعات والنشر، عمان ،١٩٧٣، وثيقة رقم(٢٣) .

٢–الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٤، منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٦٦ .

رابعاً: المذكرات الشخصية

١–الحسين بن طلال ، حربنا مع إسرائيل ، ، دار النهار ، بيروت ، ١٩٦٨ .

٢–_____، مهنتي كملك احاديث ملكية ، ترجمة غازي غزيل ، وزارة الثقافة ، عمان ، ٢٠١١ .

٣–عبد الله التل ، كارثة فلسطين مذكرات عبد الله التل قائد معركة القدس ، ط ٢ ، القاهرة ، ١٩٩٠ .

٤- مذكرات الملك عبدالله ، نشر امين ابو الشعر ، المطبعة الهاشمية ، ط٤ ، عمان ، ١٩٦٥ .

خامساً : الكتب العربية

١- أحمد زياد أبو غنيمة ، ملامح الحياة السياسية في الأردن منذ العشرينات وحتى التسعينات ، جامعة ميتشيغان ، ١٩٩٨ .

٢- أحمد عبد الرحيم سالم الخلايلة ، الإستراتيجية الأردنية وارتباطها بالقضية الفلسطينية (جذورها ، حاضرها ، مستقبلها) عمان ، ١٩٩٨ .

٣- احمد عبد الرحيم مصطفى ، بريطانيا وفلسطين ١٩٤٥-١٩٤٩، ط ١ ، القاهرة، ١٩٨٦،

٤- إسماعيل أحمد ياغي ، تاريخ العالم العربي المعاصر ، مكتبة العبيكان ، السعودية ، ٢٠٠٠ .

٥- ايوجين روجان وآفي شليم ، حرب فلسطين إعادة كتابة تاريخ ١٩٤٨ ، ترجمة ناصر عفيفي ، القاهرة ،٢٠٠١ .

٦- بيني موريس ، مولد مشكلة اللاجئين الفلسطينيين ، عالم المعرفة ، ٢٠١٣ .

٧- جميل هلال، الضفة الغربية التركيب الاجتماعي والاقتصادي (١٩٤٨-١٩٧٤)، مركز الابحاث منظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت، ١٩٧٤ .

٨- حسن طوالبة، الانتفاضة السنة الاولى، دار الكرمل، عمان، ١٩٩٠، ص٢٠.

٩- رجا عبد الحميد عرابي، الكافي في تاريخ القدس دراسة حول تاريخ القدس منذ عصور ما قبل التاريخ حتى الحاضر، دار الأوائل للنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠٠٩ .

١٠- رولان دالاس ، الحسين حياة على الحافة (تاريخ ملك ومملكة) ترجمة : جولي صليبا ، ط٢ ، الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٩ .

١١- سليمان موسى ، أيام لاتنسى في حرب ١٩٤٨ ، مطابع القوات المسلحة الاردنية ، ط٢ ، عمان ، ١٩٩٧.

١٢- ___ ، تاريخ الأردن في القرن العشرين (١٩٥٨-١٩٩٥) ، ج٢ ، منشورات مكتب المحتسب ، عمان ، ١٩٩٦ .

١٣- ___، امارة شرق الاردن نشأتها وتطورها في ربع قرن ١٩٢١-١٩٤٦، منشورات لجنة تاريخ الاردن، عمان، ١٩٩٠ .

١٤- ____، ايام لا تنسى الاردن في حرب ١٩٤٨، مطابع القوات المسلحة الاردنية، الاردن، ١٩٩٧.

١٥- سمر بهلوان ، محمد حبيب صالح ، دراسات في تاريخ القضية الفلسطينية ، مطبعة الداودي ، دمشق ، ١٩٩٧-١٩٩٨ .

١٦- سهيلا سليمان الشلبي ، العلاقات الأردنية – البريطانية ، ١٩٥١-١٩٦٧ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٠ .

١٧- شوقي ابراهيم ، ديان يعترف ، دار التعاون للطبع والنشر ، القاهرة ، (د.ت) .

١٨- صلاح الدباغ، القضية الفلسطينية، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ط١، ١٩٦٨ .

١٩- صلاح العقاد ، مأساة يونيو ١٩٦٧ حقائق وتحاليل ، القاهرة ، ١٩٧٥ .

٢٠- عبد المنعم حمزة ، اسرار ومواقف وقرارات الملك حسين ما بين مؤيد ومعارض ، مركز الكتاب العالمي ، القاهرة ، ١٩٩٩ .

٢١- عزت طنوس، الفلسطينيون ماضي مجيد ومستقبل باهر ، بيروت، ١٩٨٢ .

٢٢- عقلة عرسان، القدس وحق العودة، دمشق، ٢٠٠٤ .

٢٣- علي المحافظة،الفكر السياسي في الأردن وثائق ونصوص ١٩١٦- ١٩٤٦،ج٣،وزارة الثقافة،عمان، ٢٠١١.

٢٤- علي غالب عزيز، فلسطين ونهر الاردن، بغداد، مطبعة العاني، ١٩٦٤ .

٢٥-عمر العمري ، موقف الأردن من الحلول التي طرحت للقضية الفلسطينية ١٩٣٦-١٩٤٨ ، دار الخليج للنشر ،٢٠١٥.

٢٦- فؤاد عبد الرحيم حسين الدويكات ، اقطاعية شرق الأردن في عصر الحروب الصليبية ، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية للنشر والتوزيع ، (عمان ، ٢٠١١) .

٢٧-قيس ظبيان ، ستون عاماً من عمر الحسين، شركة الشرق الأوسط للطباعة، عمان ، ١٩٩٥ .

٢٨- محمد حسنين هيكل، أزمة العروش وصدمة الجيوش، ج٢ ، دار الشروق ، القاهرة ، ٢٠٠٠ .

٢٩- _____، الانفجار حرب الثلاثين سنة ١٩٦٧ ، مركز الاهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٠ .

٣٠- مصطفى الدباغ، بلادنا فلسطين، بيروت، ١٩٧٠ .

٣١- منير الهور و طارق الموسى ، مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية ١٩٤٧-١٩٨٢ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨٣ .

٣٢- يوسف كعوش ، الدروس المستفادة من الحروب العربية الإسرائيلية ١٩٤٧-١٩٨٦ ، جمعية عمال المطابع التعاونية ، عمان ، ١٩٨٧ .

سادساً: الكتب باللغة الانكليزية

1- Efraim Karsh, Israel in the international arena , London, 2004 .

2- David Tal , War in Palestine 1948 strategy and diplomacy, New York , 2004 .

سابعاً: الرسائل والاطاريح الجامعية

١- خليل حنش سوادي خليل الحمداني ، الاردن وقضية فلسطين ١٩٤٧-١٩٥١ دراسة تاريخية ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ١٩٩٩ .

٢- رسل عدنان عبد الرضا ، الأردن في السياسة الأمريكية ١٩٧٣-١٩٩٩ ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة القادسية ، كلية التربية، ٢٠١٩.

٣- ___، بهجت التلهوني سيرته الذاتية ودوره في السياسة الأردنية ١٩١٣-١٩٩٤ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة القادسية، كلية التربية ، ٢٠١٥ .

٤- صباح مهدي ويس ، الجامعة العربية والقضية الفلسطينية ١٩٤٥-١٩٦٥ ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، ١٩٩٨ .

٥- غصون كريم مجذاب الربيعي ، غلوب باشا وأثره السياسي والعسكري في الأردن ١٩٣٠-١٩٥٦ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كليه التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٨ .

٦- مالك خضـــير خلف المحياوي، الولايات المتحدة و الازمات الدولية في المنطقة العربية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ١٩٩٣ .

ثامناً : البحوث المنشورة

١- حياة ملحس ياغي، مشـكلات اللاجئين في مخيمات الاردن، مجلة شـؤون فلسـطينية، العدد٥٣-٥٤، ١٩٧٦ .

٢- خليل علي مراد ، كيف تم اجلاء الفلسـطينيين قبل حرب ١٩٤٨ دراسـة في سـياسـة الإرهاب الصهيوني ، مجلة دراسات تاريخية، العدد الثالث ، بغداد ،٢٠٠١ .

تاسعاً : كتب الأعلام والموسوعات

١- أسامة جمعة الأشقر وحسن عادل الرفاعي ، (إسرائيل) ؛ الرؤساء .. رؤساء الكنيست.. رؤساء الحكومات منذ الإنشاء حتى عام ٢٠٠٦ ، دمشق ، ٢٠٠٧ .

٢- سليمان موسى ، أعلام من الأردن ، ج١ ، دار الشعب ، عمان ، ١٩٨٦ .

٣-عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، ج١ ،ج٢، ج٣ ، المؤسسة العربية للدراسة والنشر ، ط٥ ،بيروت ، ٢٠٠١ .

٤- مرسي الأشقر ، مشاهير الرجال في المملكة الأردنية الهاشمية ، مطبعة الروم الاردنوكس ، القدس ، ١٩٥٦ .

عاشراً : الموسوعات الاجنبية

1- The Encyclopedia Americana ,vol.16